

شهرام هي شهيك

(اكن يا اهدوم)

ارتفع صوت فالح ابن مزعل، وراح يجلجل ويرتمن بيت من الابونية، بعد ان استأثره اهدوم ونال ممّا يرتدي من ثياب: (اهديته احنه وهدهانه من هدى امنه ترمنه وتجازي من هدمنه الكاع احنه اترعنه من هدمنه نشرف اهدومه لو سمل هبه) كانت نبرات صوته غاضبة متوترة، فانبرى الشيخ (احمود المغاسم) يعالج الامر بعد ان نفخ فالح عباته بريد تريك المجلس، فاستوقفه، وحاول اقناعه بأنه فعلا شرف لثيابه وليست هي شرف له، وترجاه ان يستمع لحكايته، فقبل فالح على مضض واسترخى قليلا، فاندفع الشيخ يقول: ان احد الجبابرة المتفطرسين، اصطلح خادما له الى الحمام، فدخل الاثنان وخلع الطاغية ثيابه وبقي مؤتزرا بقطعة من القماش، والخدم جالس مقابلا له، فقال لتعسف للخدم، لو كنت عبدا وعرضت امامك هكذا للبيع، كم ستدفع لثمننا لي، اعذر الخادم، ولكن الطاغية ألح منوها قال الخادم ان يقول الصمق والا يضرب عنقه، فقال الخادم: ادفع فيك خمسين ديناراً، فرد عليه الجبار: ان ثمن المؤزر خمسون ديناراً، عندها قال الخادم وانا دفعت في المؤزر لثمنك لانساي شيئا.

وعقب الشيخ: ان كثيرا من الرجال لاساؤون مايلبسون، وان منهم من يساوي الكثير بثياب مهلهلة، وهذا الامر قديم ومعروف ومحاكاة الرجل الذي ضاف عشيرة من العشائر الا لبليل على ان البعض يحترم الثياب ولا يعير أهمية لشخص مرتديها: حيث حل اهدوم ضيفا على قوم يجهلون مكانته وكان بثياب الزراعة، وهو وجهه في قومه ومعروف، فقدموا له خبزاً وديسا فقط، فاضمرها في نفسه وعاد اليهم في المساء وهو يرتدي ثياب الامراء، فذبحت الطباخ واولت الولائم، فما كان منه الا ان يخلع ثيابه ويضعها قرب الطعام وهو يقول: (اكن يا اهدوم)، فطاب خاطر فالح واستمر المجلس الى ساعة متأخرة من الليل. عدت من ضيف الشيخ (احمود المغاسم) وانا اردت قول ابو العلاء المرعي:

وان كان في لبس الفتى شرف له فما السيف الا غمده والحمائل

ويقولون ان فلانا بياض ثيابه، ولكن الحيرة في ان البعض، لاسياوي ثيابه ولا السيادة التي يركبها، وحتى المكان الذي تنوء، ولذا الافعال المهمة هي التي تخد القادة والنوار والعظمة وماغاندي عنا بعيد حين اصطلح معزي معه الى لندن وجلس بإزاره الملهل؛ مانريد ان نقول: ان المظاهر والحمايات والبيوت الفارمة لارتفع من وضع، مهما فعل وان كل اربع سنوات ستمر على العراقيين يسترف من نشرف وتضع من تضع، بالافعال والافعال فقط وسيبتكر الشعب من اساء اليه، ومن اعطاه حقه بالكامل، ونحن بعد في بداية السنين الاربع نذكر ان الشعب العراقي لا ينسى شيئا وهو يعلم ان ثمن الساعة الواحدة للحمايات الخاصة بالشركات الاستثمارية النفطية في البصرة (1200) دولار لخمس وعشرين سنة آتية، لتعبر ونحافظ على حقوق الناس فاننا بدوئنا لانساي شيئا عند التقييم.

■ عبدالله السكوتي

هنا القادة السياسيين بتشكيل الحكومة

أبو الغيط: القاهرة ستشارك بقمة بغداد . . . وتريد حضوراً أكبر فيها



□ بغداد / اياس حسام الساموك

أكد وزير الخارجية المصرية احمد ابو الغيط مشاركة مصر في القمة العربية المزمع عقدها في بغداد اذار المقبل، كاشفا عن افتتاح قنصلتين لبلده في البصرة واربيل. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك جمعه مع نظيره العراقي هوشيار زيباري في وزارة الخارجية ببغداد حضرته المدى حيث شد الطرفان على ضرورة تعزيز العلاقات المشتركة. وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد استقبل قبل ذلك ابو الغيط، واكد خلال اللقاء ضرورة تطوير العلاقات بين العراق ومصر، وكذلك بين العراق وجميع الدول العربية. وأشاد المالكي بالمبادرة المصرية التي وصفها بأنها تستحق الشكر والتثمين، حيث حرصت مصر أن تكون المهيمنة الأولى بتشكيل الحكومة الجديدة، مشيراً إلى أن الحكومة جاءت لتؤكد رغبة السياسيين العراقيين بتشكيل حكومة تضم جميع العراقيين، بحيث لا يشعر أحد من المكونات العراقية أنه مستبعد منها.

من جانبه أشاد وزير الخارجية المصري بحكمة القادة العراقيين الذين استطاعوا التوصل إلى حكومة شراكة وطنية دون مشاكل، وقال: ان العراق بهذه الحكومة أستطاع تجاوز الأزمة نهائياً وفتح آفاق المستقبل. واقترح ابو الغيط إنشاء مكتب واسع للمشاركة بين الجانبين، مؤكدا استعداد مصر للوقوف الى جانب العراق في الساحتين العربية والدولية. كما أكد وزير الخارجية المصري جاهزية جميع الشركات المصرية للاستثمار في جميع القطاعات لاسيما النفط والغاز. وفي المؤتمر الذي جمع ابو الغيط بنظيره العراقي، بين هوشيار زيباري ان هذه الزيارة

المشترك والتنسيق المستمر مع الأشقاء في العراق. يذكر أن العلاقات العراقية المصرية شهدت تطورا ملحوظا خلال الفترة السابقة، من خلال تبادل زيارات المسؤولين بين البلدين، حيث زار المالكي القاهرة في 20 تشرين الأول الماضي، والتقى الرئيس المصري حسني مبارك عددا من كبار المسؤولين لبحث تطوير العلاقات بين بغداد والقاهرة.

الديون العسكرية، ويجري العمل حاليا من اجل انتهاء هذه المسألة بأقرب وقت. وكان السفير حسام زكي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية قد أكد أن أبو الغيط حرص على أن يكون أول من يزور بغداد بعد أن منح البرلمان العراقي الثقة للحكومة الجديدة يوم الثلاثاء الماضي، ليقدّم التهنئة إلى القيادات العراقية وليؤكد على عزم مصر الأكيد في استكمال مسيرة التعاون

هذه الديون من خلال لجنة مشتركة ما بين وزارة الخارجية والمالية لمراجعة مذكرة التفاهم، مبيّنا ان الحكومة حريصة على تسوية ديون الأفراد خصوصا مع وجود قرار سياسي بهذا الامر كونه موضوعا انسانيًا. وبالقول اشار ابو الغيط الى ان الديون هي على اربع اقسام وهي ديون الافراد وديون الشركات الخاصة فضلا عن ديون الحكومة المتمثلة بديون الشركات العامة، بالإضافة الى

في ندوة حوارية بمعهد للدراسات العليا

سياسيون عراقيون: أزمة الثقة قد تتجذر ما لم نحم التعددية

والدولي من خلال قاعدة الثقة. محافظ البنك المركزي سنان الشبيبي شدّد على ترابط الأزمات السياسية بالاوضاع الاقتصادية، فيما يتعلّق بالاوضاع الاقتصادية التي تتطلب نوعا من الاستقرار والتنسيق وصياغة السياسات تتطلب إيجاد حلول للأزمات السياسية وعليه فان هناك ارتباطا كبيرا جداً من ناحية أسباب الأزمات ونتائجها وغيرها من الأمور المتعلقة وإلا إذا بقيت الأزمات السياسية فحقيقة أي تنبؤ وأي تخطيط اقتصادي لن يصاغ بدون حل الأزمة السياسية المرافقة له. اما الدكتور عصام العطية عميد معهد المعلمين للدراسات العليا فقد قال إن الأزمة السياسية التي مر بها الوضع العراقي خلال الفترة القريبة الماضية شكلت محطة استقهام عميق حول إمكانية تكرار حدوث مثل هكذا أزمات مما يستدعي من العمل الأكاديمي جهداً دولياً لصياغة القواعد التي يجب ان تستند لها معطيات الحلول الواقعية الضامنة لعدم تكرار حدوث مثل هذه الأزمات مستقبلاً ولاشك إن ذلك يتحقق من خلال التفاعل الإيجابي المنشود بين رجالات العمل السياسي والوسط الأكاديمي المختص وهو من أهم ما تهدف إليه نمار هذه الندوة.

الا انها تحولت إلى مصدر إضعاف والى أزمات بحاجة إلى إدارة ناجحة. من جانبه اعتبر وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الاديب الأزمة السياسية في العراق ثقافية، مبيّنا ان التعدديات القومية والعرقية التي في البلاد مسألة طبيعية. ونفى الاديب في كلمته ان يكون المجتمع العراقي فريداً من نوعه في هذه التعدديات، ضاربا المثل بالمجتمع الإفريقي فأعتبره هو الآخر متعدد في أفكاره وعقائده والتزاماته الدينية فضلا عن المجتمع الأوربي هو كذلك، وكل هذه المجتمعات خاضت صراعات دموية قاتلة لفترات طويلة حتى استقر ما استقر لها من حال في الوضع السياسي. وأضاف الاديب ان الأزمة السياسية في العراق مستديمة وحلها ربما يكون مؤقتا لان قادة التازيم لازالوا قائمين وأفكارهم لازالت متمسكة بهذه الثقافة، وتغيير الثقافة ليس أمرا سهلا والمشروع التغييري هو أساس ما ينتظره العراقي، فإذا استطاع العراق ان ينجح مشروعه التغييري الكبير ويخرج من بوتقة الدوائر الضيقة الى الدائرة الوطنية الشاملة باعتبارها أمرا واقعا، حينذاك يمكن ان نقول بان العراق سينتقل من حالة الضعف الى حالة القوة الى حالة الثقة بالذات وبالتالي سيتعامل مع الآخر الإقليمي

ويما ان العراق لديه الكثير من مراكز الدراسات في هذا الاختصاص فمن الممكن معالجتها. وشدد بحر العلوم على ضرورة توفير الأدوات التي من شأنها انجاح العملية السياسية من خلال استخدام ذوي الخبرات وكذلك الشخصيات السياسية ذات الرؤى القائمة على معرفة تفاصيل المطبخ السياسي للتوصل إلى الرؤية المشتركة لترشيح العملية السياسية. ان هناك أساسين أو عاملين لازمة السياسية في العراق عامل طويل الأمد وعوامل مباشرة آتية تعاضد وتعاين منها، والعامل الطويل الأمد هو تحول احد عناصر القوة للعراق إلى عنصر تمرق وضعف واقتصد به التعددية، هذا ما قاله نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي في كلمته في الندوة حيث وصف العملية السياسية في العراق بالتاريخية الامر الذي ادّى الى هذا التخندق. وأوضح عبد المهدي ان الشد الطائفي او القومي هو ما أنتج الأزمة الرئيسية في البلاد والتي تعكس نفسها بأزمة سياسية مستديمة إن لم يجد لها الحلول المناسبة لذلك كان برنامج المعارضة في مقارعة ظلم واستبداد صدام وشوفينية وعنصرية وطائفية صدام سياسي لا تحمل أبعاد ومفاهيم بناء الدولة بل مجرد حملها لمفاهيم السلطة فقط، لافتا الى ان ادارة الأزمات هو جزء من العلوم السياسية،

□ متابعة / المدى

شدد سياسيون عراقيون على ان التنوع العرقي في العراق مسألة طبيعية، معتبرين الأزمة السياسية هي نتاج تراكم اخطاء عديدة منذ زمن النظام البائد. جاء ذلك في ندوة تخصصية اقامها معهد المعلمين للدراسات العليا لبحث الأزمة السياسية العراقية عموما وأزمة تشكيل الحكومة خاصة وبحضور شخصيات سياسية عديدة. وأشار وزير النفط السابق إبراهيم بحر العلوم وهو القائم على الندوة لوكالة أنباء الاعلام العراقي الى ان مختصين بالشأن السياسي خذروا من انهيار العملية السياسية في العراق نتيجة رجوع الحال الى الأزمة ما بين المكونات السياسية كما كان في السابق. واعتبر بحر العلوم الأزمة السياسية الحالية خطيرة، وهي بحاجة الى دراسة عميقة وجذرية لحل مسيبتها، وبحسب بحر العلوم فان العراقيين اكدوا ان ما حصل من انفراج في عملية تشكيل الحكومة العراقية ما هو الا انفراج مؤقت قد تصحبه توترات وأزمات مستقبلية تعصف بالبلد وبمكوناته خاصة مع وجود قيادات سياسية لا تحمل أبعاد ومفاهيم بناء الدولة بل مجرد حملها لمفاهيم السلطة فقط، لافتا الى ان ادارة الأزمات هو جزء من العلوم السياسية،



□ بغداد / المدى

المطارات وتأجير البنائات السكنية وتحويل الاموال الى السعودية، مبينا ان هناك عدم استجابة من قبل السلطات السعودية لزيادة حصة العراق من الحجاج وعدم فسخ المجال لطائرات الهيئة في استخدام مطارات المملكة لنقل الحجاج العراقيين كما ان تأخير عودة الحجيج كان بسبب اخفاق شركة الوفير التي تعاقبت معها وزارة النقل منذ سنوات عدة في الالتزام بتعهداتها. وفي السياق ذاته ناقش المجلس الفقرة المتعلقة بوضع المدارس في المناطق غداشي للنائب حسن خضير شوهر عدد من القضايا المرتبطة بواقع التعليم ابرزها ضعف المستوى التدريسي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، مقترحا تعيين خريجي المناطق لسد النقص الحاصل وشمول الملاك التعليمي بالبورات التأهيلية، لافتا الى الافتقار الى بنايات مدرسية كافية، فيما اكدت النائبة عامرة السعدي على استئراء الفساد في كثير من الجوانب الخاصة بقطاع التربية والتعليم مما ادّى الى حرمان التلاميذ من الحصول على حصتهم من القسطية وكتب المنهاج المقررة، بينما كشف النائب رياض الزبيدي عن وجود 186 مدرسة طينية في الناصرية داعيا الى جعل هذا العام نهاية ظاهرة المدارس الطينية كما لفت النائب مهدي حاجي عيسى الى قلة عدد المدارس وتدني

الصدر: العصاب تتكالب على السلطة وتصرفاتهم ترعب العراقيين

لقتل العراقيين الأبرياء باسم جيش الامام المهدي ونشر المزيد من الظلم والتهمير القسري والقتل على الهوية وقتل العشرات مقابل الواحد . واعتبر البيان أن "المنشقين طامعون بالمناصب ومكتالبون علي السلطة والتسلط على رقاب الناس"، لافتا إلى أنهم "تفاوضوا مع المحتل وأوقفوا عملياتهم العسكرية". يذكر أن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أعلن منذ نحو أسبوعين، براءته من بعض المنتسبين إلى تياره ومن أسماهم بـ"المفسدين"، داعيا الأجهزة الأمنية الحكومية إلى ممارسة دورها تجاههم. يذكر أن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أعلن منذ نحو أسبوعين، براءته من بعض المنتسبين إلى تياره ومن أسماهم بـ"المفسدين"، داعيا الأجهزة الأمنية الحكومية إلى ممارسة دورها تجاههم.

استنكر مكتب زعيم التيار الصدري في النجف، أمس الأحد، تطاول من أسماهم بـ"المنشقين" على القبار أو قيادته، معتبرا أن أعمالهم تدخل في قلوب العراقيين. ورفض المكتب في بيان نشر أمس أي تطاول من المنشقين على اتباع التيار الصدري أو قيادته، داعيا إلى "فرزهم والتعمير بينهم وبين أبناء التيار الصدري"، في إشارة إلى عصاب أهل الحق في العراق. وأضاف البيان أن "إخبال الربع في قلوب الكثير من العراقيين والتهديدات التي يوجهونها جزافا لكل من وضع يده على حقيقته، لا تعتبر مقاومة"، منتها إياهم بـ السعي إلى العودة

على خلفية الفيضانات . . الخارجية تسلم باكستان مساعدات مالية

سلم السفير العراقي في باكستان الدكتور رشدي محمود العاني المبلغ الذي تبرعت به الحكومة العراقية وقيمه عشرة ملايين دولار امريكي الى رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا كيلاني بحضور وكيل وزارة الخارجية الباكستانية ورئيس دائرة المراسيم في رئاسة الوزراء الباكستانية وعدد من كبار موظفي الرئاسة ومجموعة من القنوات الاعلامية والصحفيين. ومن جانبه شكر السيد رئيس الوزراء الباكستاني الحكومة العراقية والشعب العراقي على كرمهما والانتفاضة الاخوية هذه، متمنيا ان يبقي العراق في موقعه الريادي والقيادي. وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين البلدين في مجال اعمار العراق من خلال تشجيع الشركات الباكستانية الخاصة والعامه للحصول على فرص الاستثمار المتاحة للمساهمة في اعمار العراق. وقدم السفير دعوة باسم الحكومة العراقية لرئيس الوزراء الباكستاني لزيارة العراق من اجل تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين، واعرب كيلاني عن قبوله لهذه الدعوة وسيتم تحديد موعد لها بأقرب فرصة ممكنة.